

61 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (اعتقاد

أحمد بن حنبل (الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال المؤلف رحمه الله تعالى اعتقاد احمد ابن حنبله رضي الله عنه اخبرنا علي ابن محمد ابن عبد الله الست - 00:00:00 السكري قال حدثنا عثمان بن احمد بن عبد الله بن بريق الدقيقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الوهاب ابو العنبر قراءة من كتابه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائتين. قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن - 00:00:20 سليمان المنقري بتيس قال حدثني عبدوس ابن ملك ابن مالك العطار قال سمعت ابا عبدالله احمد ابن محمد ابن حنبل يقول اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب - 00:00:40 رسول الله صلى الله عليه وسلم. والافتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فيه ضلالة. وترك الخصومات والجلوس محو الجلوس مع اصحاب الاهواء وترك المراء والجدال والخصومات في الدين. الصنف والسنة عندنا اثار رسول الله - 00:01:00 صلى الله عليه وسلم والسنة تفسير القرآن وهي دلائل وهي دلائل القرآن. تفسر. والسنة تفسر. والسنة يفسر القرآن وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا تضارب ولا تضارب لها الامثال ولا تدرك بالعقول - 00:01:20 الاهواء انما هي الاتباع وترك الهوى. ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. الايمان بالقدر خيره وشره. والتصديق بالاحاديث فيه. والايمان والايمان - 00:01:40 لا يقال لما لم؟ ولا كيف؟ انما هو التصديق بها والايمان بها. ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك واحكم واحكم له. كفي. فقد كفى ذلك واحكم له. فعليه الايمان به والتسليم له. مثل - 00:02:00 مثل حديث الصادق والمصدق وما كان مثله في القدر. ومثل احاديث الرؤية كلها وان نبت. وان نبت عن الاسماء واستوحشت منها واستوحش منها المستمع. فانما عليه الايمان بها والا يرد منها جزءا. والا يرد منها جزءا واحدا - 00:02:20 من الاحاديث المأثورات عن الثقات. لا يخاصم احدا ولا يناظره. ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهى عنه ولا يكون صاحبه ان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم - 00:02:40 ويؤمن بالاثار. والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا تضع ولا تضعف ولا تضعف ان تقول ليس بمخلوق فان كلام الله منه وليس منه شيء مخلوق. واياك ومناظرة من احدث فيه ومن قال باللفظ - 00:03:00 ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلامه الله وانما هو كلام الله وليس بمقدار والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح. وان النبي صلى الله عليه وسلم نقف عند - 00:03:20 بسم الله الرحمن الرحيم. في هذه المسائل اه عد الامام احمد جملة من الاصول تصل الى ثمانية اصول. طبعا هذا الاعتقاد كله الذي سرده الشارع. يزيد عن ثلاثين اصلا من اصول الدين الكبرى التي - 00:03:40 كررها اهل السنة والجماعة بعضها متعلق في الاعتقاد وبعضها متعلق في الاعتقاد والعمل وبعضها متعلق في العمل الذي يترتب على الاعتقاد وبعضها يتعلق بالمناهج. وهي جزء من العمل عند اهل السنة والجماعة. العمل الاعتقادي. مناهج - 00:04:00 لتلقي الدين ومناهج اخذه ومناهج الاستدلال ومناهج ايضا التقرير ومناهج الدفاع عن العقيدة. كل ذلك تبين من خلال بعض الاصول

التي ذكرها الامام احمد. الان نقف عند الاصول الثمانية التي - 00:04:20

وردت في هذا النص الى نهاية صفحة مئة وسبع وخمسين. ثم نستأنف البقية في الدرس القادم ان شاء الله. في النص على

الاصول ذكر الامام احمد انه بهذا القول يقرر اصول اهل السنة - 00:04:40

السنة والجماعة بقوله اصول اصول السنة عندنا وعندنا لا يعني ان شخصه فقط انما يعني اهل السنة والجماعة. فبدأها اصلا اصلا.

ويبدو انه رتبها بحسب اهميتها في وقته فبدأ بالاصول الاولى التي يستمد منها اهل السنة والجماعة - 00:05:00

الاستدلال ومناهج العقيدة. فذكر التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والافتداء بهم. وهذا الاصل يسمى
الاتباع والافتداء والاهتداء. الاتباع والافتداء والاهتداء. ذلك ان اهل السنة والجماعة تقوم على هذه الاصول الكبرى. الاتباع اي اتباع

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحاب رسول الله - 00:05:30

صلى الله عليه وسلم باقتداء باعلام الهدى وباهتداء بالهدي الذي نقلوه رواية ودراية لا يمكن الفصل بين هذه الاصول الثلاثة. ومن

فصل بينها اختل منهجه وخرج عن السنة. لان الاتباع - 00:06:00

اذا لم يكن باهتداء ولم يكن باقتداء لا ينفع والافتداء اذا لم يكن باتباع واهتداء لا ينفع. والاهتداء اذا لم يكن على اتباع واقتداء فانه لا

يعرض. وكل هذه المعاني الاتباع - 00:06:20

والاهتداء والافتداء راجعة اولا الى شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه. وثانيا الى ائمة هدى الذين ورثوا الهدى وورثوا

السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة والتابعون وائمة الهدى من - 00:06:35

السلف الصالح الذين يسيرون على نهجهم الذي هو سبيل المؤمنين. ثم ذكر الاصل الثاني المقابل لهذا المعنى وهو ترك البدع قال

والافتداء بهم وترك البدع. وترك البدع. فالبعد هي كل ما خالف نهج السلف - 00:06:55

في الدين ونهج السلف لا شك انه مبني على النصوص. وكل بدعة ضلالة اي اذا هذا اصل من الاصول ثم ذكر الاصل الثالث بعده

مباشرة في نفس السطر. قال وترك الخصومات. بمعنى ان الاصل في المسلم ان يتعفف عن - 00:07:15

الخصومات تدبنا لا انهزاما تدبنا بمعنى ان الخصومات اصلا لا تأتي بخير. والخصومات الاصل فيها التحريم الا عند الاضطرار.

والاضطرار يقدر بقدره. واذا لجأ اليه المسلم يجب ان تتوفر في شروط الخصومة. ان - 00:07:34

توفر فيه شروط المخاصمة لاقرار الحق. ومع ذلك لا ينبغي ان يكون مخاصما انما ينبغي ان يكون مقررا للحق او مدافعا عن العقيدة

فلا يظهر بشخصية المخاصم. لان الخصومة قد تعني التمثل في الاستدلال والتكلف. في البحث - 00:07:54

اه او او في اقرار الرأي والانتصار على الخصم. لكن مع ذلك قد يدخل من الخصومة الجدل الحسن او الجدل المباح فهذا جزء من

الخصومة فيجوز في حالة الضرورة عند دفاعا عن الاسلام او دفاعا عن الحق واهله وبشروط يعلمها اهل العلم - 00:08:14

اهمها التمكن والفتح في الدين. ثم ذكر الاصل الرابع وهو ترك الجلوس مع الخاة مع اصحاب مع اصحاب الاهواء. ترك الجلوس مع

اصحاب الاهواء ومجالسة اصحاب الاهواء مرط بل هي طعن في شخصية المسلم اصلا. بمعنى انها خلاف سبيل المؤمنين -

00:08:34

وخلاف ما عليه ائمة الهدى. مجالسة اصحاب الاهواء مجالسة معاشرة ومنادمة وتبسط. بمعنى ان يقضي المسلم شيئا من وقته لغير

المصلحة الراجحة مع اهل الخصومات واهل البدع واصحاب الاهواء فان ذلك محل بدينه - 00:09:02

وبعقيدته وبشخصه وبعدالته ثم ذكر ترك المراء والجدل وهي تابعة لترك الخصومات ثم انتقل الى الاصل الخامس وهو بيان مفهوم

السنة. مفهوم السنة نظرا لان الناس تنازعوا منذ بدأ الافتراض تنازعوا في مفهوم السنة - 00:09:22

فكل منهم يدعي ان السنة معه وانه هو الذي على الحق والسنة. فكان السلف يرجعون هذا الامر الى الاصل الشرعي او الى التقرير

الشرعي في مفهوم السنة وهي ان السنة هي اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما عداها بدعة - 00:09:40

قال وهذا يتعلق بمفهوم السنة عند اهل السنة والجماعة. وهو اصل ايضا لابد من اعتباره والعناية به. لان لا تختلط الامور على الناس

فكل السنة حين يظهر جزءا منها ويترك الباقي او ربما يلبس على الناس فيخلط الحق بالباطل ويقول انا على السنة. اذا فالسنة -

عند التحقيق هي آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. واثار رسول الله صلى الله عليه وسلم منقولة محفوظة مسطورة ثم انها ايضا موجودة في سلوك ائمة الهدى واعلام السنة. الذين لا يمكن ان ينقطعوا من الارض ابدا الى قيام الساعة - [00:10:19](#)

ثم ذكر ايضا ما يتفرع عن هذا المفهوم. وهو قوله والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. وهو بهذا يشير الى ان جزءا من تفسير السنة وجزء من مفهومها ما يتعلق بتفسير القرآن الكريم. بمعنى ان السنة هي التي تفسر القرآن عملا - [00:10:37](#)

لان القرآن لابد له من تطبيق ومفهوم. فمفهومه ما فسره به رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بقوله او بعلمه وهديه. وما فسره صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما بقولهم وبعلمهم وبهديهم. او - [00:10:59](#)

الامر عندما لم لا يتبين من خلال هذه الامور الى قواعد التفسير عند اهل السنة والجماعة وهي تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفسير القرآن بعمل الصحابة ثم تفسير القرآن على مقتضيات اللغة العربية - [00:11:19](#)

عند اهلها وليس عند مال من لا يفهمها. اذا من اصول التفسير الرجوع في التفسير الى مناهجه للسنة والجماعة في ذلك اذا فالسنة هي التطبيق العملي للقرآن. فعلى هذا فالسنة مفسرة للقرآن. وكأنه بهذا اراد ان يشير الى الفرق التي عزلت او ارادت ان - [00:11:39](#)

المسلمين عن السنة بدعوى ان القرآن هو كلام الله. وهو المرجع الاول وهو الافضل فلذلك لا داعي للسنة. او دعوة ان السنة اعترها ما اعترها من الاختلاف في والاجتهادات فاذا - [00:12:02](#)

تكون السنة في دلالتها اقل مما هو عند اهل السنة والجماعة او ربما ليس لها اعتبار وايضا هناك من الفرق من يأخذ ببعض السنة ويترك البعض ويدعي ان هناك من القرآن ما يتعارض مع السنة وكل ذلك باطل. فالقرآن لا - [00:12:15](#)

يتعارض مع السنة والسنة مفسرة له ودلالة السنة كدلالة القرآن ولا يمكن ان يفصل بينهما. فاقول ان امام ما السنة؟ الامام احمد اراد ان يشير الى الفرق التي تركت مصدر التلقي الثاني وهو السنة. سواء اخلت - [00:12:34](#)

به او تركته جملة فهناك من الفرق من ترك السنة اطلاقا وهم الرافضة لانهم زعموا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدوا وانهم فرجعوا عن الدين. فتركوا روايتهم والصحابة هم رواة السنة. وطوائف تأخذ ببعض السنة وتترك بعض - [00:12:54](#)

الخوارج كالمعتزلة والجهمية والمتكلمين. ومن نحى نحوهم بل جميعهم فرق. مخلة بنهج الاستدلال جميع الفرق بدون استثناء التي ظهرت قديما وحديثا اخلت بمنهج الاستدلال بالسنة بمعنى انها تأخذ من ما يحلو لها وتترك ما لا يحلو لها. واحيانا تزعم التعارض بين القرآن والسنة - [00:13:14](#)

ثم ذكر الاصل السادس وهو قوله ليس في السنة قياس. ويقصد بذلك ان اصول السنة اي الجوانب العقيدية لا تخضع للقياس العقلي. ولا يقصد بذلك القياس الاجتهادي القياس في الاحكام - [00:13:41](#)

لان اهل السنة والجماعة يفرقون بين القياس في الاصول اي اصول العقيدة واصول الدين. وقضايا الاحكام القطعية وبين القياس في الاحكام الاجتهادية. الاحكام القياس في الاحكام الاجتهادية وارد. واهل السنة كلهم يقيسون بحسب الاحوال وبحسب النوازل -

ويقيسون الامور بامثالها وبظواهرها كما هو معروف عن الصحابة. لكن القياس الممنوع هو قياس امور الدين القطعية والاصول ومسائل العقيدة والمناهج المتقررة عند السلف اخضاعها للقياس العقلي بمعنى ان تكون ان - [00:14:23](#)

ان يرجع بها الى القواعد العقلانية او الفلسفية المحكمة عند هؤلاء الذين يقيسون. فالقياس ممنوع بان العقيدة لا ريب والغيب لا قياس فيه. وكذلك الاصول قطعية وهي مرسومة شرعا والامر المرسوم لا قياس فيه. انما القياس في الامور الاجتهادية - [00:14:43](#)

التي يسع فيها الاجتهاد والاختلاف في مأخذ الاستنباط من النصوص. كذلك قال ولا تضرب لها الامثال هذا تفريع عن القياس. بمعنى ان امور العقيدة وامور الاحكام القطعية لا يجوز ان تضرب لها الامثال - [00:15:03](#)

المشاهدة الاخرى او المعلومة او بسلوك البشر وتفكيرات البشر لذلك قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو يدفع القياس في

الدين يقول لو كان الدين بالرأي لكان مسح أسفل الخف أولى من مسح اعلاه. اليس كذلك؟ هذا - [00:15:23](#)

صحيح لو كان الدين بالرأي لو كان المشرع من البشر لما تصور ان المسح يكون لاعلى الخف وهو لا يمكن ان يمر بنجاح اسهولة بما يؤدي ولا بغبار ولا بغيره. انما كان القياس العقلي لو كان القياس العقلي هو المحكم في الدين. ان يمسح الناس اسفل - [00:15:45](#)
اوف لا اعلى. لكن الدين ليس بالقياس. هذا هو المعنى الذي يقصد به في ضرب الامثال. بمعنى ان يقال هذا الشيء مثل الفلاني الذي يعهد الناس بقولهم او بتجاربههم وهو امر متكرر شرع. كما انه لا تضرب الامثال في الامور العقيدة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته -

[00:16:05](#)

وامور الغيب والامور السمعية الاخرى التي لا طاقة للعقل بادراكها فهذه لا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول لانها غيب. ولا الاهواء كذلك لانها كاملة والاهواء قاصرة. وانما هي الاتباع وترك الهوى - [00:16:25](#)

ثم اعقب ذلك بقوله ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها يشير بهذا الى الاصل السابع وهو الايمان بالقدر خيره وشره وما بعده. الى الاصول الاخرى. والتصديق بالاحاديث فيه اي بالقدر. والايمان بها لا يقال لم -

[00:16:43](#)

يعني هنا يذكر لوازم الايمان بالقلب. لوازم الايمان بالقدر. لان هناك من اصول الاعتقاد ما يتفرع عنها من لوازم لا بد منها لان لا يظن الناس ان المسلم عليه ان يقف على الاصول الكبرى ولا يلتزم باللوازم هذا ليس بصحيح. فمثلا - [00:17:09](#)

من لوازم الايمان بالقدر؟ الايمان بها دون سؤال تشكيك دون سؤال تشكيك. فلا يقال لم ولا كيف؟ لان سؤال التشكيك في امر القدر انما هو رجم بالغيب. وبحث عن المستحيل - [00:17:29](#)

بحث عن المستحيل. لانه يستحيل على العقل البشر ان يدرك في امور الغيب في امور القدر لم؟ وكيف؟ فاذا كان مستحيل ان يدرك فالسؤال عنه بدعة السؤال عنه بدعة وهو ظرب من الخيال والوهم وظرب من وساوس الشيطان. فلذلك ينبغي الا يتعود طلاب العلم

والا يسمحوا - [00:17:49](#)

ناسا يتعودوا السؤال في امور القدر. ليس حجرا على العقل لكن اشفاقا على العقل بعض الناس يقول دعوا الناس يسألون في امور القدر اقول لا. من سأل عن امر القدر ينبغي ان يجاب بالجواب المجمل ويقال هذا غيب لا يعلمه الا الله. فان اصر فليبدع - [00:18:11](#)
احيانا قد يرد السؤال في امر مشكل في القدر عند بعض الناس فعليه ان يذهب الى اهل الذكر. ويسأل سؤال مستقلا لا معلنا ويسر

سؤاله لان الاسئلة عن القدر جهرا علنا امام الناس تثير الاشكال وتثير الريبة والشك في العقيدة. فلذلك - [00:18:28](#)

فلا ينبغي ان تشاع على اسئلة الامام بالقدر. لانها اي ادراك امور القدر. لم؟ وكيف امر مستحيل والسؤال عن المستحيل هو تناول من العقل الى ما لا يدركه. وهذا يجب ان يكف عنه المسلم. انما التصديق بها والايمان بها - [00:18:49](#)

ثم ذكر الاصل الثامن وهو التسليم التسليم لله سبحانه وتعالى بالايمان والتصديق والخضوع وعدم الشك وغير ذلك من اللوازم

الاخرى. ثم قال ومن لم يعرف تفسير الحديث وابلغه عقله. فقد كفي ذلك واحكم له. وهذا والله الفقه - [00:19:09](#)

يقصد بذلك ان الانسان اذا قرأ نصا او اطلع عليه وادرك او آا اشكل عليه فهمه او لم يستسغ فهم مع بعض المعاني وظن انها ينفر منها العقل او الفهم فلينبغي ان يتهم نفسه واللي يعرف انه كفي - [00:19:33](#)

اي كفي الامور المشككة التي لا طاقة له بها فعليه ان يسلم ولا ضير على العبد ان يسلم في امر غيب. ليس هذا حجر على حريته.

وليس هو تنقص له. بل هو من باب الابتلاء والاختبار للعباد - [00:19:53](#)

هناك من امور الشرع والدين ما فيه ابتلاء واختبار للعباد. فمن امن صدق ايمانه ومن شك وتردد اختل ايمانه. اذا ليس الامر حجر على العقل. انما هو من باب الابتلاء والاختبار. لذلك هناك من امور الدين والغيب ما يدركها ما يدرك معانيها المجملة بعض الناس ولا -

[00:20:10](#)

البعض الآخر وهناك منها ما لا يدركه احد ابداء من الخلق. وتبقى من ما هو محجوب عن البشر بين من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن. لذلك

جعل الله سبحانه وتعالى اعظم سمات صفات المؤمنين الايمان بالغيب - [00:20:30](#)

ولو كان معلوما او ممكنا يعلمه عقل بشر ما صار من الغيب. فعليه الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق وما كان مثله في القدر الصادق المصدوق هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:48](#)

اي نعم هو التفريق يمكن ما هو القصد فيه تفريق المغايرة نعم وكذلك مثل احاديث الرؤية طبعا داخلية في امور التسليم. رؤية المؤمنين لربهم في الجنة يوم القيامة على ما يليكم بجلال الله تعالى. هذا امر غيب ويجب - [00:21:04](#)

تسليم به لانه لا يمكن ان يخضع لمقاييس العقيدة. ولذلك يعد هو من السمعيات البحتة من الامور الخبرية البحتة. مسألة الرؤية لا يمكن ان في عقل انسان مهما كان عقله. فلذلك لابد من الوقوف فيها على النص لان هناك من اصول الدين ما يمكن ان يدرك بالعقل اجمالا - [00:21:22](#)

ضرورة البعث الايمان بالله تعالى الايمان بالنبوات ونحوها من القضايا الاجمالية للدين. لكن مسألة الرؤية امر لا يمكن ان يرد في ذهني وفي عقل بشر. فعلى لابد من ايماننا ايمان التسليم الكامل دون ادخال العقل في مجاله ابدأ في مجال الرؤية - [00:21:44](#)

وان نبت عن الاسماع طبعا يقصد نبت يعني صارت مستنكرة. ومستبشرة عند بعض الناس او مستغربة عند بعض السامعين وطبعا بعض السامعين قد يستغربون بعض الالفاظ المتعلقة بالغيب ويستنكرونها لكن استنكارهم دليل ضعف عقولهم وضعف - [00:22:04](#)

فعليهم ان يسلموا بها كما جاءت. ويفوض امر حقيقتها وكيفيةها الى الله سبحانه وتعالى. ثم قال ولا يخاصم احدا هذا مر بانه وجزء من الفصل السابق ثم ذكر الاصل التاسع وهو الايمان بالاثار وهذا - [00:22:24](#)

يشمل القرآن ويشمل السنة ويشمل ما ثبت عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ائمة الدين في كل عصر كل ذلك اثار ما ثبت عنهم في امور الاعتقاد والقول والعمل والاجتهاد في الدين والسنن والقضايا والمواقف - [00:22:44](#)

التي تقررت منها هذا كله يسمى اثار الايمان بالاثار بمعنى ايمان التصديق وايمان الاتباع والاهتداء. هذا اصل من الاصول عند اهل السنة والجماعة. ثم ذكر الاصل العاشر وهو القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا تضعف ان تقول ليس بمخلوق. هذه العبارة جاءت من الامام احمد في وقته - [00:23:04](#)

نظرا لكثرة الفتنة بالقول بان القرآن مخلوق تعرفون فتنة القول بخلق القرآن افتتن بها الناس في عصر الامام احمد. حتى وقف وقفته الشهيرة التي نصر بها السنة. وان قمعت بها - [00:23:31](#)

هذه البدعة الى يومنا والى ان تقوم الساعة بحمد الله. لكن الذي حصل وهو الذي جعل الامام احمد يشجع قلوب الناس بان لا يضعفوا عن القول الحق ان هناك من ضعف في ذلك الوقت هناك من ضعف. لان ادعاء الحرية اسلاف الحديثيين واسلاف - [00:23:47](#)

واسلاف الفرق وهم المعتزلة الجهمية. امتحنوا الناس في دينهم. فلما كانت لهم وزارة في عهد المأمون وتمكنوا من الدولة وبعده صار الامر بايديهم حتى كانوا هم الذين يولون القضاة. ويولون ائمة المساجد. وهم ادعاء الحرية - [00:24:07](#)

عجيب انهم يدعون انهم اكثر حرية واكثر يعني اتاحة للحرية من غيرهم ويزعمون ان اهل السنة ليس عندهم شيء من اتاحة الحورية للآخرين. وحتى الان المعجبون بالمعتزلة يقولون بانهم هم - [00:24:29](#)

دعاة الحرية. اقول ماذا فعل دعاة الحرية؟ حينما تمكنوا بعض التمكّن امتحنوا الناس في هذه المسألة وفي غيرها. حتى كانوا يضعون في الاسواق في الشوارع متاريس ما يذهب احد يتسوق حتى يقول القرآن مخلوق. وكانوا يضعون الرجال على ابواب المساجد ما يخرج احد من باب الجامع حتى يقول القرآن - [00:24:49](#)

مخلوق وكانوا لا ينصبون قاضيا حتى يمتحنوه يقول بان القرآن مخلوق. ولا يظعون خطيبا لمنابر المساجد حتى يقول بان مخلوق هذا اعظم امتحان مر على الامة الى ان ضعف الناس حتى من طلاب العلم الكبار ومن العلماء الكبار من تأول - [00:25:09](#)

وقال يجوز للضرورة ان القرآن القرآن مخلوق لان لان المعتزلة حرصوا الدولة على وضع السيف في الرقاب وفعلوا قتلوا من قتلوا. فقتل محمد ابن نوح وقتل غيره. كما تعرفون لانه ما قال باقوال المعتزلة. هؤلاء دعاة الحرية. واقول - [00:25:29](#)

وموقنا بذلك ان هذا المسلك هو مسلك الفرق الى قيام الساعة. حتى المدعين الان الذين ظهروا امامنا من العلمانيين وغيرهم لو تمكنوا لا قدر الله وصار بايديهم سلطة لا اه شرعوا بما شرعت به المعتزلة وفتنوا الناس في دينهم. الشواهد من التاريخ كثيرة ارجعوا

الرافضة كلها بل دول الرافضة ارجعوا الى تاريخ دول القرامطة ارجعوا الى تاريخ الدويلات التي قامت على ايدي الفرق ارجعوا لتاريخ المعتزلة تاريخ القوة او فرض اراء الباطل على الناس بالقوة. مع ان اهل السنة وهم اهل حق - 00:26:16

لا يفرضون السنة على الناس بالسيف. في الامور الاعتقادية ولا يفتشون عن قلوب الناس. ولا يمتحنونهم في اه سنتهم بان يقولوا ماذا او ماذا تفعل؟ انما يعملون بالسنة ويأمرهم بها ويقيمون حدود الله ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:26:36

لكن من ستره الله فلا يستنطق كما تستنطق المعتزلة الناس وتمتحنهم. اردت بهذا وبهذه التعريجة الاشارة الى كلمة الشيخ الامام احمد بن حنبل حينما قال لا تطع ان تقول. لانه في ذلك الوقت هناك من اهل السنة من طعف ان يقول بان القرآن منزل - 00:26:56

بسبب الفتنة ثم ذكر بعض الامور التي تحتاج الى شيء من البيان منها فان كلام الله منه وليس آ منه شيء مخلوق اي كلام الله من الله منه بدأ واليه يعود. ثم قال واياك ومناظرة من احدث فيه. ومن قال باللفظ وغيره. يقصد بهذا بالقول باللفظ - 00:27:16

ان هناك من اهل البدع من امتحن الناس في مسألة لفظ القرآن. هل لفظ الانسان بالقرآن وهل يجوز للانسان ان يقول لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق؟ هذه بدعة اصلا. وهذه الكلمة تحتل تحتل الحق - 00:27:40

يحتمل الباطل. فلذلك نهى عنها السلف. لان كلمة لفظي بالقرآن تشمل امور كثيرة. منها ان يحتمل باللفظ الملفوظ. ان يقصد في اللفظ الملفوظ وهو معاني كلام الله تعالى واصله. واصل كلام الله تعالى ومعانيه منزلة من الله سبحانه وتعالى. ويحتمل ان يقصد باللفظ - 00:28:00

حركات اللسان فاذا قصد حركات لسانه فلا شك ان هذا امر مخلوق. ويحتمل ان يقصد باللفظ معنى اخر وهو المعنى النفسي الراجع عند في تفسير المتكلمين لكلام الله تعالى وهو معنى باطل الى اخره. الكلمة نظرا لانها ملبسة فقد نهى عن انها مثل الامام احمد - 00:28:20

ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس مخلوق فهو صاحب بدعة ما بين قوسين ينبغي ان يكمل. ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او غير مخلوق او ليس مخلوق فهو صاحب بدعة. وانما هو كلام الله - 00:28:40

ليس بمخلوق والايمان بالرؤية يوم القيامة الى اخره. وقد مر. الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وان - 00:28:57

النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه وانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه - 00:29:17

الله علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة. ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره. ولا - 00:29:37

لا تناظر فيه احدا والايمان بالميزان كما جاء يوزن العبد يوم القيامة كذا في الاصل الصواب يزن فلا يوزن جناح بعوضة. وتوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر الايمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته. وان الله تبارك وتعالى - 00:29:57

سلموا العباد يوم القيامة. ليس بينهم وبينه ترجمان. والايمان به والتصديق به. والايمان بالحوض وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته عرضه مثل البطولة مسيرة شهر انيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه. والايمان - 00:30:27

بعذاب القبر وان هذه الامة تفتن في قبورها وتسأل عن الايمان والاسلام. ومن ربه ومن نبيه ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد والايمان به والتصديق به - 00:30:57

والايمان بشفاععة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة كما جاء في الاثر كيف شاء الله وكما شاء ان - 00:31:17

ما هو الايمان به والتصديق به؟ والايمان ان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت فيه. والايمان بان

ذلك كائن. وان عيسى ابن وان عيسى ابن مريم - [00:31:37](#)

ينزل فيقتله بباب لد. والايامن قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر. اكمل المؤمنين احيانا احسنهم خلقا. ومن ترك الصلاة فقد كفر. وليس من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة - [00:31:57](#)

من ترك من تركها فهو كافر وقد احل الله قتله. نقف عند هذه النقطة كنا في في الدرس الماضي رقمنا مسائل ما ادري في المسألة السابقة قبل العاشرة تكون هذه الحادثة عشرة. ها؟ آ اذا المسألة الحادية عشرة هي مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه -

[00:32:17](#)

والمقصود بذلك الرؤية في المعراج. المقصود بذلك الرؤية في المعراج. وهذه مسألة غيبية متعلقة بموضوع الاسراء والمعراج وكما هو معروف من اصول اهل السنة والجماعة الايمان بان الله تعالى اسرى بعبدته وعرج به الى السماء - [00:32:43](#)

على ما حصل وما كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الاخبار الصحيحة. والاسراء والمعراج بالروح والجسد وهو امر غيبي لا يخضع لمقاييس البشر ولا لحدود الزمان والمكان ولا لما تعارف عليه الناس في - [00:33:03](#)

امورهم المادية. والذين انكروا الاسراء بالروح وبالجسد وزعموا انه بالروح فقط اساءوا الظن بالله سبحانه وتعالى. لانهم طعنوا في قدرة الله تعالى ولم يصدقوا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم اخضعوا الامر - [00:33:23](#)

وعقولهم لا تدرك نفسها فكيف تدرك امرا جعله الله من معجزات كبرى ولو كان لو كان الاسراء والمعراج بالروح لو كان الاسراء

والمعراج بالروح لما كان هذا من المعجزات الروح تعرج من كل انسان لكن كل انسان بحسب حاله. فالانسان قد - [00:33:44](#)

اه تطوف روحه الافاق وهو نائم. على امر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فلذلك يجب الايمان بان والمعراج كان بالجسد والروح والله سبحانه وتعالى هو الذي يسر ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:14](#)

جعله له اية. اما مسألة الرؤيا فهي جزء مما يتعلق بالاسراء والمعراج. اي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه وهذه مسألة ايضا

وردت فيها الآثار الصحيحة. وهي من العقيدة. لكن ورد النزاع في المقصود بالرؤية - [00:34:34](#)

هل هي رؤية قلبية؟ او هي رؤية عينية؟ اي هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه بعين رأسه ام رآه رؤية قلبية غيبية لا يمكن ان

تفسر بالجوارح او بما هو معروف في الرؤية المعهودة - [00:34:56](#)

عند البشر الان وهذا التنازع مصدره اختلاف الناس في فهم النصوص جمهور السلف وجمهور الائمة العلماء الذين حققوا في النصوص

يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه قلبي بفؤاده - [00:35:16](#)

هذا هو الراجح واستدلوا بظواهر نصوص كثيرة منها قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى فان الرؤية هنا نسبت الى الفؤاد واذا ثبت ان

النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فان رؤيته تكون فؤادية. حتى ولو قيل ان الرؤية الرؤية التي وردت في سورة النجم - [00:35:39](#)

رؤية الفؤاد في سورة النجم لو قيل انها نسبت الى جبريل فيقال اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه او رأى جبريل بفؤاده

فمن باب اولى ان حريته لربه بفؤاده - [00:36:05](#)

مع انها فسرت الايات الاخرى مثل قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فسرت على انها رؤية جبريل حيث رآه مرتين. المرة الاولى حينما

نزل الوحي وهو في غار حراء صلى الله عليه وسلم. فقد رأى جبريل شابا الافق حتى اصابه الرعب من ذلك. ثم رآه مرة - [00:36:20](#)

اخرى عند سدره المنتهى. هذا ما يتعلق بالاية الثانية. اما الاية الاولى ما كذب الفؤاد ما رأى فالراجح انها في الله تعالى. ايضا الاحاديث ظاهرها يدل على ان الرؤية قلبية. لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما سئل هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه؟ بمعنى انه لم يستطع -

[00:36:40](#)

بعينه وحينما سئل ايضا هل هل رأيت ربك؟ قال رأيت نورا. يعني انه بعينه رأى حجاب ربه. ولم يرى بعينه الله سبحانه وتعالى وهناك

نصوص اخرى اثبتت الرؤية فكان لابد من الجمع بين النصوص. فيقال باثبات الرؤية بالقلب اي الرؤية الفؤادية وهي رؤية غيبية الله

اعلم بها لا يعلم كيفيتها - [00:37:02](#)

احد وتصرف النصوص التي جاءت في نفي الرؤيا الى نفي الرؤية العينية رؤية العين وهذا ما يحمل عليه قول عائشة حينما سألتها

مسروق هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه؟ فاستنكرت الامر وقالت لقد قف شعري شعر رأسي مما قلت - [00:37:32](#) حتى انها قالت من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا. وهي بذلك تنفي الرؤيا العينية. ويجمع الاقوال قول حبر الامة ابن عباس رضي الله عنه فقد ثبت عنه بسند صحيح انه رأى انه قال - [00:37:54](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده والروايات التي قيلت عن ابن عباس انه رأى ربه بعين رأسه لم تصح. ولا تقوى على الروايات الاخرى ولو صحت فتحمل على ان ابن عباس لم يبلغه الدليل بنفي الرؤيا ثم بلغه فقال بالرؤيا الفؤادية وهذا - [00:38:14](#) هو الارجح وعليه اغلب الصحابة وسائر الائمة الذين من ائمة السلف على ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده ومن قال انه رآه بعينه فيحمل قوله على ان هذه رؤية ايضا - [00:38:38](#) خاصة لا تشبه رؤية البشر لبعضهم او للمخلوقات في الدنيا. لان الله لان رؤية الناس لربهم في الدنيا مستحيلة هذا باجماع السلف اجمع السلف الامة على انه يستحيل ان يقدر الناس على رؤية ربهم في الدنيا. وان اختلفوا في الامكان لان مسألة الامكان متعلقة بقدرة الله - [00:38:59](#) لكن الكلام على واقع البشر فان الاجماع منعقد على ان البشر لا يقدررون على رؤية ربهم في الدنيا ابدًا. وما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان رؤية بالعين فهو خاص به كالاسراء والمعراج امر معجز. فكما كلم الله موسى تكليما فكذلك اقدر الله - [00:39:26](#) الله ورسوله على رؤيته. فمن هنا تكون هذه الامر المسألة خاصة لا تخرق القاعدة العامة نعم تفضل. قرأت نعم. المسألة الثانية عشرة تتعلق بالميزان وهذه مرة الكلام عنها لكن في التصويب - [00:39:46](#) يظهر لي انه لا زال هناك خلط في مسألة التصويب الذي ورد في المتن. قال كذا في الاصل والصواب يزن. الصحيح ان هذا التصويب يقع بعد بعد كلمة فلا يوزن. فلا يوزن هذه هي التي تصح - [00:40:03](#) قوله والايامن بالميزان كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يوزن هذه هي التي تصح فيقال فلا يزن فالمسألة فيها خلط وقد نبه عليها اه المهمش ثم ذكر في المسألة الثالثة عشرة - [00:40:19](#) وهي التكليم مسألة التكليم. قال وان الله تعالى يكلم العباد يوم القيامة. هذه ايضا من مسائل الاعتقاد ثبتت بنصوص صحيحة والتكليم معناه ان الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يكلم عباده بصوت مسموع - [00:40:44](#) يسمعه من بعد كما يسمعه من من قرب وكذلك ينادي عباده ويناجيهم. وثبت انه تعالى يحاسب كل عبد لوحده ويناجيه بينه وبينه نجاة خاصة. لانه تعالى يحاسب العباد في موقف واحد حساب رجل واحد. وكل انسان يظن ان الله يحاسبه وحده - [00:41:07](#) والله تعالى يحاسب الجميع اذا فالتكليم تدخل فيه المناجاة والمناداة وتدخل فيه ايضا رؤية. الرؤية العامة ذلك ان الله تعالى يراه عباده يوم القيامة على نوعين من الرؤية. النوع الاول الرؤيا الخاصة وهي رؤية المؤمنين لربهم في الجنة - [00:41:32](#) وهي رؤى نعيم من هو رؤية شرور؟ على ما يليق بجلال الله ورؤية عامة وهي رؤية الخلائق جميعا لربهم يوم القيامة في وهذه الرؤية لكل انسان بحسبه. فالمؤمن يتنعم بها والكافر تكون عليه حسرة لانه ينكسر نظره - [00:41:55](#) امام الله سبحانه وتعالى لخجله ولما عمله من عصيان الله تعالى وترك دينه. فتكون رؤية ندم وحسرة بالنسبة لغير للمؤمن والرؤيا مصاحبة للتكليم نعم. والمسألة الرابعة عشرة اه ما يتعلق بالحوظ وقد مر. والخامسة عشرة ما يتعلق بعذاب - [00:42:15](#) القبر ونعيمه وهي مسألة متعلقة بالحياة البرزخية اي الحياة التي تكون للانسان بعد نهاية الحياة الدنيا وقبل البعث. ويتسمى الحياة البرزخية. هي حياة الناس في قبورهم وهي حياة تختلف عن حياة الدنيا - [00:42:41](#) والناس في بعد ان يموتوا ويقبروا تكون لهم حياة خاصة بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يعيد الروح لكل من انسان الى جسده وقيل انه يكون له جسد اخر غير الجسد المعهود في الدنيا. المهم ان الحياة في القبر حياة روح وجسد - [00:43:08](#) والعذاب والنعيم في القبر يتناول الجسد ويتناول الروح وهذه الحياة ليست لا تلتبس بالحياة الدنيا. هي حياة خاصة غيبية الله اعلم بها. ولذلك كثيرا ما ترد الاسئلة عند بعض طلاب العلم - [00:43:32](#) والعامة وغيرهم. يقولون كيف نوفق بين الانسان؟ بين ان الانسان مات ويقال انتهت حياته ومات وهلك. وبين ان نقول انه حي في

قبره نقول نعم الحياة هياة القبور حياة اخرى ليست الحياة الدنيا وهي جزء او نوع من انواع الحياة يوم القيامة وان كانت قبل -

[00:43:49](#)

بحث بالبعث لكنها حياة متعلقة بيوم القيامة. وليست متعلقة بامور الدنيا وهي حياة من نوع اخر ثم ذكر الفتنة في القبور وهي

المرتبة على السؤال ان الانسان يسأل في قبره عن ايمانه عن دينه وعن ربه وعن نبيه - [00:44:12](#)

يأتيه منكرا وكل ذلك ثابت بالنصوص القطعية. التي لا مجال لانكارها ولا لتأويلها. فمنكر ونكير ملكان وكذلك النعيم والعذاب نعيم وعذاب حسيان. وكل ذلك يقع على الروح والجسد المسألة السادسة عشرة الايمان بالشفاعة اي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم.

والنبي صلى الله عليه وسلم له شفاعات كثيرة كما اسلفت - [00:44:33](#)

اعظمها المقام المحمود. وهي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للخلائق جميعا حينما يعتذر جميع النبيين. الذين وردوا ذكرهم في

الحديث عن الشفاعة للخلائق يشفع النبي صلى الله عليه وسلم للناس عند ربهم بان يفصل الله بينهم للقضاء - [00:45:01](#)

ومن الشفاعات المتواترة الثابتة التي انكرتها الفرق شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته بعد ان يدخلوا النار

فيطهروا فيها فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يخرجوا منها. ثم ذكر بعدها مسألة اخرى متعلقة بالشفاعة - [00:45:22](#)

قوله ويقوم ويقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة الى اخر الكلام. هؤلاء القوم

يخرجون برحمة الله سبحانه وتعالى. ذلك ان الله تعالى اذا شفع جميع الشافعين - [00:45:41](#)

قال الله تعالى شفع النبيون والمرسلون وشفعت الملائكة وشفع المؤمنون ولم يبق الا الرحمة ارحم الراحمين الا رحمة ارحم

الراحمين. فيقبض الله سبحانه وتعالى بيده قبضة من النار ويكون فيهم من لم يعمل خيرا قط. ورحمة الله وهو رحمة الله وسعت كل

شيء - [00:46:03](#)

ولا مجال مقاييس وموازين العباد في هذه الامور. فالله تعالى فعال لما يريد. وله في ذلك حكمة هؤلاء العتقاء عتقاء الله بعد شفاعة

جميع من يستحق الشفاعة ثم ذكر المسيح الدجال وهو الدجال المعروف سمي المسيح لانه يسبح في الارض - [00:46:23](#)

والدجال ايضا كما ورد في اوصافه يخرج ومعه سبعين الف من يهود اصبهان عليهم الطيائس فيفتن الناس في دينهم في دينهم.

فيتبعه الذين في قلوبهم مرض حتى عندما يرد الى مكة والمدينة ويمنع من الدخول منها للدخول فيها ترتجف له الارض - [00:46:51](#)

اخرج من في قلوبهم مرض حتى من مكة والمدينة. وهذا دليل على ان مكة والمدينة يوجد فيها مرضى القلوب لا كما يزعم الناس او

يزعم اهل البدع الامنة المتصوفة. ان من دخل مكة والمدينة صار من اولياءه لاولياء - [00:47:21](#)

لله واصفيائه ويستنكرون على من ينكر البدع في مكة والمدينة ويقولون انتم تدعون ان في مكة والمدينة بدع وهي بلاد الله المقدسة

الطاهرة اهلها تحت شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كذا يزعمون واهلها هم اهل الله الى اهل الايمان والله شهد لهم بالايمان نقول

لهم ومع ذلك المدين - [00:47:36](#)

ومكة يكون فيها المنافقون ويكون فيها طوائف من الضلال ومرضى القلوب. والشاهد ذلك ما يحدث عندما يأتي الدجال بل عاش

المنافقون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة والمدينة - [00:47:58](#)

وكذلك نزول عيسى عليه السلام هذا حق. ومن الامور العقدية الثابتة. وكونه ايضا يقتل الدجال هذا ايضا حق. ثم وذكر مسألة المسألة

طبعاً تكون مسألة الدجال هي السابعة عشرة وتكون مسألة العيسى ثم تطعن التاسع عشر موضوع الايمان قول وعمل يزيد وينقص

كما جاء في الخبر - [00:48:15](#)

هذه مسألة مرت وستمر ايضا بفصول مستقلة المسألة الاخيرة وهي يكون رقم كم؟ عشرين. نعم اه ما يتعلق بتارك الصلاة النبي صلى

الله عليه وسلم ذكر ان الناس اخر ما يفقدون من دينهم الصلاة - [00:48:42](#)

واول ما يفقدون من دينهم الامانة. وهذا دليل على ان الصلاة تبقى شعار الاسلام الى اخر لحظة وانه حتى مع غربة الاسلام تبقى

الصلاة هي الشعار الاعظم. للاسلام والمسلمين وهي اخر ما يمكن ان به في الايمان للعبد. بمعنى ان الانسان اذا رؤي يصلي يشهد له

بالايمان. ما دام مصليا - [00:49:03](#)

إذا ترك الصلاة لم يبق للشهادة له شيئا. إذا ترك الإنسان الصلاة وأصر على تركها أو جزمنا بأنه تاركها لها لم يبق عندنا أي مدخل للتأول له ولا للشهادة له بأنه مؤمن وبهذا لا بد أن تقام عليه الحجة وان - [00:49:28](#)

بالصلاة فإن لم يفعل لابد أن يقام عليه الحد. ومسألة الصلاة الآن أو مسألة ترك الصلاة من المسائل التي استشرت بين ولم تكن معروفة في العصور السابقة أبدا حتى في مئات الجاهلة وحتى في الأزمان التي كثر فيها الخبث - [00:49:48](#)

في بعض بلاد المسلمين. وحتى في الديار التي حكمتها الفرق الضالة. وحكمها أهل الفجور والفسق. لم يكن المسلمون يعرفون ترك الصلاة إلا في العصور المتأخرة حينما استشرت العلمنة واللاحاد وكثرت دعاوى الإسلام بغير عمل؟ فكثير الذين يتركون الصلاة. وتارك الصلاة إذا عرف أنه تاركها لها فعلا يشهد بكفره - [00:50:08](#)

وترتب عليه لوازم الكفر. من كونه ليس بمسلم ولا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يرث ولا يورث وأيضا يترتب عليه أحكام الزواج وما يترتب على كون زواجه ليس بشرعي وأولاده ليسوا بشرعيين إلى آخره - [00:50:36](#)

ونظرا لأن كثرة ترك الصلاة صارت ظاهرة الآن في هذا العصر فينبغي أن للمسلمين أن يأخذوا هذه الآن مسألة بحزم وقوة. وأن يأخذوا على يد من لم يصلي. وأرى بؤادر التساهل بدأت في المسلمين - [00:51:01](#)

والذين لا يصلون بين ظهرانيهم. وهم يستطيعون أن ينصحوهم وأن يبين لهم وجه الحق وينصحون أن إذا لم يفعلوا أو لم يثقف فيهم النصح أن يرفعوا فيهم للجهات المسؤولة ويبرؤوا ذمتهم منهم. وأرى لا مانع - [00:51:17](#)

في البيئة الصالحة التي يكثر فيها الصالحون لا مانع من طلب ترحيل الذي يترك الصلاة إذا لم يقام عليه الحد لئلا تستشري منه هذه الأمراض فينبغي للمسلمين أن يتعاونوا في هذه المسألة لأنها هي آخر مظاهر الإسلام - [00:51:38](#)

وكثرة ترك الصلاة تعين على كثرة الخبث. واستمراء الناس للمنكرات وتعود الأجيال على التساهل في هذا الأمر. فينبغي أن نأخذ مسألة الصلاة بحسب. ينبغي أن تصحح مفاهيم بعض الناس الذين - [00:52:02](#)

يرون أن الأمر بالصلاة والتشديد فيها من الأمور التي فيها نوع من التضيق على الناس. وحجر الحجر على حرياتهم أو هي من القشور كما يقول بعض الناس مع الأسف لا مسألة الصلاة مسألة مهمة جدا - [00:52:19](#)

ولا ينبغي أن نتساهل فيها بين ظهرانينا من الذين يعيشون الآن وهم وكأنهم أفراد من المجتمع بل بعضهم ربما يكون له وزن في المجتمع ومع ذلك يترك لا يصلي هذه مسألة لا تجوز. فيجب على المسلمين أن يتعاونوا على البر والتقوى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:52:35](#)

وعلى آله وصحبه أجمعين. نعم. أي نعم كل حالة بحسبها قد تمتد يعني أحيانا لظروف معينة. نعم مناصحة المصلي الذي لا يصلي يجب أن يبدأ بالمناسبة. الإنسان الذي لا الذي يترك الصلاة ولا يشهد الجماعة في المسجد يبدأ بالمناسبة وأن كان ممن يصلي في بيته فيجب أن يبين لهم وهذا لا يجوز. طبعاً الذي يصلي في بيته - [00:52:55](#)

لا يعد كافراً حتى وأن ترك الجماعة إنما ارتكب كبيرة هذا أمر ينبغي أن يفهم لأن بعض الناس بمجرد أن يشهد على أحد من جيرانه بأنه لا يشهد الصلاة في المسجد يقول بكفره أقول لا - [00:53:28](#)

ينبغي أن نتثبت إذا كان يصلي في بيته ويقيم الصلاة فقد ارتكب كبيرة في ترك الجماعة. فينصح أما من تبين أنه لا يصلي باطلاق لا في بيته ولا في المسجد - [00:53:43](#)

هذا مرض وبقاؤه بين ظهراني المسلمين خطر ولا ينبغي أن يتساهل فيه. لكن أيضاً يبدأ بالنصيحة والموعظة. ثم إذا لم يمكن فيربح فيرفع به عن أمره عن الجهات المسؤولة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى الأمن ينبغي أن يبلغ - [00:53:58](#)

الأمن هذي من أهم مهماته ولم لا يقوم بها وإذا لم يحدث هذا في رفع للمشايخ. إذا لم يحدث هذا يرفع لأكبر مسؤول في البلد. إذا صارت ظواهر مزعجة فيجب أن ترفع المسألة وتقام - [00:54:18](#)

حجة فإذا لا يمكن ذلك فعلى الناس أن يفعلوا ما يسعهم من المقاطعة ومن طرد الذين لا يصلون من الأحياء وإبعادهم لأنهم جربوا هذه مسائل ينبغي أن نأخذ بها بحزم - [00:54:32](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام احمد رحمه الله تعالى وخير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر الصديق. ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن - [00:54:46](#)

عفان نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في ذلك ثم بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة علي ابن علي ابن ابي طالب وطلحة والزبير - [00:55:06](#)

عبدالرحمن بن عوف وسعد كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام. ونذهب الى حديث ابن عمر كنا عد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متوافرون. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:55:26](#)

ثم نسكت ثم من بعد اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين ثم اهل بدر من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر الهجرة والسابقة اولا فاولا ثم افضل الناس بعد هؤلاء - [00:55:46](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او او رآه فهو من اصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه. وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر - [00:56:06](#)

نظر اليه نظرة فادناهم صحبة هو افضل من القرن من القرن الذي لم يروه. ولو لقوا الله بجميع الاعمال كان هؤلاء الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه وسمعوا منه. ومن رآه بعينه وامن به - [00:56:26](#)

لو ساعة افضل بصحبته من التابعين ولو عملوا كل اعمال الخير والسمع والطاعة للائمة وامير المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه ورضوا به. ومن غلبهم بالسيف حتى - [00:56:46](#)

وصار خليفة وسمي امير المؤمنين. والغزو ماض مع الامراء الى يوم القيامة. البر والفاجر لا يترك وقسمة واقامة الحدود الى الائمة ماض ليس ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينازعهم - [00:57:06](#)

ودفع الصدقات اليهم جائزة ونافذة. من دفعها اليهم اجزأت عنه برا كان او فاجرا. وصلاة خلفه وخلف من ولي جائزة تامة الركعتين من اعادها من اعادها فهو مبتدع تارك الآثار اه نقف عند بعض الفقرات ما يتعلق بالمسألة الاولى في هذا الدرس وهي اه - [00:57:26](#)

المسألة الحادية والعشرين من المسائل السابقة او من مجموع المسائل ما ما يتعلق بحقوق الصحابة وحقوق الصحابة اه فيها قواعد شرعية وتعد من اصول الدين. سواء فيما ما يتعلق بالمفاضلة او ما يتعلق بحقوقهم العامة. وهي ان الصحابة رضي الله عنهم هم افضل اجيال هذه الامة - [00:57:56](#)

هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد رضي الله عنهم ورضي عنهم رسوله صلى الله عليه وسلم. وان الطعن فيهم نفاق وان ادعاء انه ارتدوا او كفروا كفر مخرج عن الملة. كما تزعم الرافضة - [00:58:27](#)

والطعن في احدهم ايضا كذلك نفاق وعلى هذا ايضا فان روايتهم كلها مقبولة لانهم كلهم سقات وكلهم عدول. لان الله زكاهم ولان الدين من من خالاهم في احدهم او في جملتهم او في طوائف منهم طعن فيما رووه وهم الذين رووا لنا هذا الدين عن رسول الله - [00:58:46](#)

صلى الله عليه وسلم فهم حملته. وقد تكفل الله بحفظ الدين ومن لوازم هذا هذه الكفالة. ضرورة العدالة لناقليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علما وعملا هديا ظاهرا وباطنا - [00:59:13](#)

واما مسألة المفاضلة فقد وردت النصوص بتفضيل بعضهم على بعض على نحو ما ورد وما ذكره الامام احمد ابن حنبل. لكن هناك مسألة قد تشكل في المقطع الثالث من الفقرات الاخيرة. في - [00:59:31](#)

السطر الثالث قبل الاخير. ونذهب الى حديث ابن عمر كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متوافرون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان يعني على الحكاية ثم نسكت والسكوت هنا لا يظن انه سكوت عن حق علي رضي الله عنه - [00:59:48](#)

انما يقصد بذلك سبيل التمثيل انهم كانوا يعدون الصحابة على هذا الترتيب وان الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم على هذا الترتيب بعينه فظلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [01:00:11](#)

فهذا تحديد للمفاضلة بين الثلاثة. ثم يأتي بعدهم علي رضي الله عنه. لان الصحابة اجمعوا على آ فيما يتعلق بترتيب الخلافة. وان كان

هناك نزاع في مسألة تفضيل علي على عثمان لكن هذا - 01:00:28

النزاع لم يكن عليه الجمهور بل قال به البعض. اذا السكوت ليس المقصود به لمز علي رضي الله عنه انما السكوت هنا يعني ان الترتيب كان على هذا الشكل كانه يقول الى اخره. كانه يقول الى اخره. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان الى اخره. والا فقد وردت النصوص في -

01:00:48

الترتيب للاربعة في احاديث كثيرة ايضا فيما يتعلق بالمفاضلة بين هذه الاجيال الجيل الاول جيل الصحابة او المفاضلة بين الصحابة

لكن على نحو ما ذكر او المفاضلة بين القرون كل ذلك على سبيل الاجمال - 01:01:08

كل ذلك على سبيل الاجمال لا على جهة التفصيل واعني بذلك انه قد يوجد مثلا في افراد طبقة تابعي التابعين من يفضل بعض افراد

التابعين اما اذا فالتفضيل انما هو على الجملة. لا على جهة الافراد بان الافراد يختلفون في درجاتهم - 01:01:31

وفي تفاضلهم المسألة الثانية والعشرين الثاني والعشرون السمع والطاعة للائمة وهذا ايضا قاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة.

وهي اصل من اصولهم مبنية على الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم والسمع والطاعة لولاة الامور. سواء سمو ائمة او

سموا بالسلطين - 01:01:57

او الملوك او باي اسم من الاسماء التي تشير الى انهم لولاة للامر. فكل من ولي امر المسلمين فله حق السمع والطاعة بالمعروف اي ان

السمع والطاعة مشروطة بالمعروف من غير معصية الله تعالى - 01:02:28

ولا فرق بين البر والفاجر في مجمل الطاعة. صحيح ان البر يعني الخير الصالح له من الحق اكثر مما لغيره. لكن مع ذلك فان الفاجر اذا

كانت له الغلبة واستقرت به امور المسلمين واستتب به امنهم - 01:02:46

فهو ولي للامر لهما لولاة الامور من غير معصية. وهذه قاعدة يتفق عليها اهل السنة والجماعة ولا يخالفهم الا اهل الافتراق

والاهواء ثم ذكر مسألة الغلبة وهذا يعني ان الغلبة اذا تمت بغير اختيار المسلمين ثم صارت الغلبة امرا واقعا - 01:03:05

لا محيد عنه الا بفتنة او بخروج يؤدي الى ايقاع المسلمين بالفرقة والشذوذ والهلكة قتل والهرج والمرج فانه لا بد من الخضوع

لسلطان الغلبة. وان لم يكن سلطانه باختيار من ولالة الامر. او من اهل الحل والعقد - 01:03:28

فاذا غلب واستتب له الامر وببايعه ملهم الحل والعقد من العلماء والرؤساء والامراء واصحاب كانت الامة ورؤساء العشائر استتب له

الامر فلا يجوز الخروج عليه ويجب الخضوع لامره على مقتضى شرع الله تعالى - 01:03:48

اما ما يخالف شرع الله فقال فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. هذا امر لا بد ان يتفطن له. ويتبع ذلك يعني الخضوع لولي الامر

سواء كان برا او فاجرا سواء كان امام اختيار او امام غلبة او ولاية عهد او نحوها وكلها طرق من الولاية - 01:04:08

التي تثبت لها الحقوق فان من ثبت له الامر شرعا فلا بد ان تسند اليه احكام الوالي او احكام الامام. مثل قسمة الفيء. والفيء هو الغنائم

التي يكسبها المسلمون في الجهاد في سبيل الله. وكذلك اقامة الحدود - 01:04:28

الحدود التي هي الحدود الكبرى كالرجم والقطع والقتل قصاص وقتال الخارجين وقتال البغاة ونحو هذا من الامور والتي لابد لها من

سلطة فهذه الحدود الكبرى لابد من اقامتها ان تكون على يد الامام او من ينوبه من - 01:04:48

القضاة واهل الحسبة والامراء. وهذا يعني ان الفرض لا يقيم الحدود. الفرض بنفسه لا يجوز له ان يقيم الحدود. بل يرفع الامر الى

ولالة الامر وهذا لا يعني انه ايضا يدخل في ذلك ما دون الحدود من التعزيرات التي تحت تصرف الشخص في من له عليه ولالة -

01:05:11

فالانسان له يعزز من تحت ولايته من السفهاء والصغار وغيرهم بما لا يزيد عن الحد المشروع لكن الحدود الكبرى مرتبطة بالامام او

من ينوبه من القضاة والامراء وغيرهم اه ايضا ما يتعلق بالصدقات صفحة مئة وواحد وستين يقصد بالصدقات هنا الزكاة. وهذا يعني

ان الوالد ولي الامر او السلطان اذا - 01:05:32

تولى جمع الزكاة وصرفها بمصارفها فانها تدفع اليه الزكاة. سواء كان برا او فاجرا ما دام مسلما بان الفاجر لا يعني الكافر يجب ان

يفهم هذا. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان تروا كفرا بواحد. عندكم عليه من الله برهان - 01:06:03

فالكافر لا ولاية له على المسلمين. لكن المقصود الفاجر اي العاصي المرتكب للفجور فانه اذا كان واليا فانه تكون له هذه الحقوق من الجهاد معه وان يقسم ويقيم الحدود ويرضى بعمله هذا - [01:06:21](#)

وايضا تدفع اليه الزكوات ليصرفها في مصارفها الكلام عن الفاجر نظرا لان العادل من باب الاولى لان العادل الامام العادل لا نزاع في ان هذه الامور من حقوقه فنظرا لان الفرق التي فارقت وخالفت اهل السنة والجماعة نازعت في طاعة ولاة الامر العصاة او الفجار كالخوارج - [01:06:41](#)

والمعتزلة واهل الكلام الجهمية ومن نحى نحوهم فهؤلاء من اصولهم عدم الخضوع لولي الامر اذا او فسق وعدم الجهاد معه بل يرون الخروج عليه. فمنهم من يرى جواز الخروج ومنهم من يرى وجوبه. وهذا كله مخالف لمنهج اهل السنة والجماعة - [01:07:08](#)

فعلى هذا الاشارة الى الفاجر هنا لا يعني اه ان الفاجر له حق اكثر من غيره. هذا امر معلوم وبدهي. لكن اقول يجب يجب ان نتنبه الى ان الامام العادل احق واولى بهذه الامور انما نظرا لان الفجور هو مظنة الخلاف - [01:07:29](#)

ومظنة النزاع فقد جاءت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم في ضرورة الصبر على الفجار الصبر على ما يحدث منه من فجور مع ضرورة مناصحتهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. ومع ضرورة اقامة شعائر الدين تحت لوائهم - [01:07:49](#)

من الحسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد وقسمة الفية وتولي الصدقات وسائر الولايات التي لا تتم مصالح المسلمين في دنياهم ولا في دينهم الا بها. هذه الامور لابد من الخضوع فيها لولي الامر وان كان فاجرا وان كان عاصيا. لا كما - [01:08:08](#)

الخوارج والمعتزلة ومن نحى نحوها آ ايضا ما يتعلق بالصلاة خلف الفاجر. طبعاً ولي الامر اذا صلى بالمسلمين وان كان فاجرا يصلى خلفه والصلاة خلفه الصحيح ما لم يكن هناك امر - [01:08:28](#)

يوصل الى حد الكفر البواح فهذا يقرره اهل العلم واهل الحل والعقد. لا يكرره انسان بمفرده او يكرره طوائف من الناس بمعزل عن العلماء الذين هم من الراسخين في العلم. الراسخون في العلم هم الذين يقررون هذا لكن - [01:08:45](#)

قاعدة تبقى سليمة وهي ان الصلاة خلف الامام الفاجر صلاة الجمعة التي لا تتم الجماعة الا بها. او اي صلاة ايضا من الصلوات التي لا تتم الجماعة الا بها فان الصلاة خلفه صحيحة. ومن ادعى انه يستطيع او بإمكانه ان يعتبرها غير صحيحة ثم يصلي ويعيد الصلاة مرة اخرى - [01:09:06](#)

هذا خلاف السنة. وهذا الامر الان وقع فيه بعض اي اعادة الصلاة خلف العاصي او خلف من يرى عليه مسالب وخاذ هذه مسألة بدأت تظهر عند بعض طلاب العلم هدامهم الله - [01:09:30](#)

من طلاب العلم الذين يقل فقههم ويقل اه التزامهم للسنة في التعامل والعمل والاحكام طائفة من اهل الغلو يعيدون الصلاة خلف بعض الناس. قد بلغني ان بعض الشباب ممن ينسبون الى العلم. يعيد - [01:09:48](#)

الصلاة خلف بعضا بعض المسؤولين الذين هم من اهل الخير والصالح ويتهمهم بامور كالمداينة او المجاملة او الى اخره مما هو من سمات الخوارج وقد بلغني ان ايضا بعض الشباب هم مرة من المرات ان يقوم ويتكلم في الناس في مسجد يصلي فيه عدد كبير من المصلين خلف - [01:10:09](#)

احد طلاب العلم والمسؤولين ليكون للناس لا تصح صلاتهم. لكنه خاف ولم يقم. وفعلا تثبت ان هذا حادث فهذه نزعة شر ونزعة فتنة يجب ان نحذر منها كما ان هناك ظواهر تصاحب هذه الظاهرة وهي دعوة تثبت من الامام - [01:10:32](#)

كان يقول قائل انا لا اصلي خلف فلان حتى اثبت من حالي هذه ايضا مسألة خطيرة وهي من سمات الخوارج. يجب ان نتنبه لهذه الامور لانها اذ ان زادت ادت الى الافتراض - [01:10:55](#)

آ في المقطع قبل الاخير في هذه الصفحة تكلم عن قتال اللصوص والخوارج ويقصد بذلك ان المسلم اذا تعرض للصوص واللصوص هم السراخ الذين يخلون بالامن لغرض دنيوي بالامن لغرض دنيوي يتعرضون لاموال الناس او لاعراضهم بالقوة - [01:11:12](#)

هؤلاء لا مانع من التصدي لهم من كل فرد دفاعا عن نفسه او عن عضه او عن ماله. فالانسان لا يستسلم لمن يضره وفي هذه الامور بل له ان يدافع عن نفسه ولو ادى هذا للضرورة الى القتال كما ذكر الامام احمد بعد ان يدفع كل كل - [01:11:36](#)

يعني بعد ان يستنفذ كل الوسائل لدفع الضرورة. ثم اردفهم بالخوارج وهذا دليل على انه فرق بين الخوارج وبين اللصوص هم قطاع الطريق او السراق او الشلل التي تجتمع لانتهاك حقوق الناس في امور دنيوية لاغراض - [01:11:56](#)
دنيوية واهواء شهوانية. في الاموال او الاعراض او الانفس. بينما الخوارج هم الذين يخرجون على الامام او يخرجون على الناس بتأول ديني كالذين يستحلون دماء الناس بدعوى انهم كفار. او انهم عصاة يصح قتالهم لان من الخوارج من من يصح قتال العصاة. المخالفين - [01:12:16](#)

ويرون كفرهم ويسمون كفرهم اما كفر مخرج عن الملة كقول الازارقة ومشدد الخوارج. وكقول بعض جماعة التكفير والهجرة او يقولون بانه كفر مخرج طبعاً كفر نعمة لا يخرج عن الملة لكن يستحلون به القتال المخالف - [01:12:41](#)
يستحلون به قتال المخالف. ومسألة استحلال قتال المخالف من المسلمين هذه قاعدة من قواعد الخوارج ومن عمل بها فهو على نهج الخوارج اذا فالخوارج هم الذين هم البغاة. الذين يخرجون على المسلمين - [01:13:00](#)
سواء على ائمتهم او على افرادهم او على المجتمعات او على طوائف من المسلمين بتأول ديني ويستبيحون الدماء تدينا او باستحلال حكمي شرعي فهذا اذا وجد فانما هو سمة من سمات الخوارج - [01:13:21](#)

واذا فعلوا ذلك جاز قتالهم بل النبي صلى الله عليه وسلم آآ وعد الذين يقاتلون الخوارج بالجنة وهذا دليل على شدة نكاية الخوارج بالامة والخوارج كما تعرفون يظهر منهم الصلاح. بل نزعة الخروج نزعة الخوارج تبدأ من التدين. وتنتهي بالغلو - [01:13:45](#)
التشدد والتعمق في الدين الى حد استحلال الدماء بسبب شدة التدين وهذه مسألة ينبغي ان نتنبه لها. لانه قد توجد نزعات من هذا النوع عند طوائف من شباب الصحوة. وان كانت قليلة بحمد الله. وهي ايضا - [01:14:08](#)

ردة فعل للاوضاع السائدة. والمسؤول عن وجود هذه الظاهرة ظاهرة التكفير. وظاهرة الخروج واستحلال دماء المسلمين من بعض من من ينتسبون للعلم المسؤول عنها اوضاع السائدة الان الاوضاع السائدة التي هي العلمنة واشاعة المنكرات. وتقنين الكفر والفساد والانحراف - [01:14:24](#)

والحكم بغير ما انزل الله وحماية هذه الامور بقوة السلطة وقوة القانون وحرمان الامة من التربية والتعليم التي تنشئ اجيال الامة على الدين الصحيح والعقيدة السليمة والشرع القوي. الانظمة العلمانية - [01:14:50](#)
في العالم الاسلامي حرمت الامة من تربية اجيالها على الدين. فمن هنا حدثت ردة الفعل بغير فقه المسؤول عن ردة الفعل هذه عند طوائف قليلة من الشباب المسؤول هي الانظمة العلمانية - [01:15:08](#)

وما دامت الانظمة العلمية تتماهى وتتحدى الامة في دينها وقيمها واخلاقها وفي ظنيتها وتهمين فلتتحمل مسؤولية اكبر من هذا بل انا اقول لو تأملنا الوضع لقلنا اذا ما وصلت ظاهرة التشدد والتعمق في الدين. الا الى هذا الحجم فهذا دليل على ان الامة الى الان لم تعي الواقع - [01:15:24](#)

ولست بذلك ابرر التشدد والتنطع. لكن اقول هذه سنة الله في خلقه. فالشذوذ في الانحراف يؤدي في الشذوذ في يؤدي الى الشذوذ في محاربة الانحراف. وهذه نتيجة طبيعية. اذا فلتتحمل الانظمة العلمانية والافكار العلمانية - [01:15:49](#)
والاتجاهات العلمانية السائدة في العالم الاسلامي فلتتحمل مسؤولية ما يحدث من بعض من لا يطبقون هذا الخبث السائد ينقص فقه في الدين او ليس لديهم الفقه الكافي نظرا لانهم حرموا من ان يشربوا من مشارب - [01:16:09](#)
اشرب نعم نعم قد يصل فرض الفرد الفرد الصالح في اي زمن من الازمان يعني قد يصل الى درجة الصحابة. لكن لا يكون الجيل بعد الصحابة افضل من من جيل الصحابة. لا يكون هناك جيل من الاجيال التي تلد - [01:16:29](#)
هذا افضل منه لكن قد يوجد من افراد الامة من الصالحين من يكون كالصحابة في فضله واجره عند الله سبحانه وتعالى لكن هذا امر غيب. لا يعلمه الا الله. وقد ورد في الحديث الصحيح ان النبي - [01:16:53](#)

ذكر ان هناك من الناس من الصالحين من اخر الزمان من يكون اعظم اجرا من الصحابة لانه يلقي اكثر مما يلقون. لكن لا يعطي هذا الافضلية. قد يكون الاجر غير مسألة الافضلية. فالافضلية للعامة باقية على ما هي عليه. صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

الجيل الذي يليهم - 01:17:12

ثم الذي يليهم ثم القرون الثلاثة الفاضلة بجملتها. هؤلاء لا شك انهم افضل مما يلونهم. هذا على وجه العموم. اما الافراد فالله اعلم قد يوجد من من يكون بمنزلة الصحابة هذا والله اعلم. نعم. لا الفضل ما ادري والله فتوقف - 01:17:32

انما القصد الاجر الذي ورد في الحديث الاجر اما مسألة الفضل طبعاً كما قلت المفاضلة بين الاجيال لا شك ان جيل الصحابة هو افضل الاجيال. اما مسألة الافراد فهذه يعني تحتاج الى نظر. نعم - 01:17:52

مطلقاً صحيح لكن لا يزال الكلام مجمل. كلام الامام احمد مجمل. لان الصحابي جنس وليس فرق فادناهم صحبة هو افضل من القرن الذين لم يروه. نعم هذا في الجملة. لا يزال الكلام عن الجملة - 01:18:12

طيب اول مرة المقطع اللي بعده هؤلاء الذين اي نعم. ومن رآه بعينه وامن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين. هذا في الجملة لا افهم منها الافراد. طبعاً ومن رآها لا زال الكلام يعني لانه ذكر عموم التابعين ليس افراد التابعين. فالمسألة - 01:18:33

تحتاج الى مزيد من النظر. اما مسألة الاجر فلا شك انه قد يوجد من في اخر الزمان من يكون اجره كاجر احد الصحابة من هو من ادنى الصحابة مثلاً او اكثر من اجره - 01:18:55

ومسألة المفاضلة فيما ارى والله اعلم وقد قرأت هذا عن بعض اهل العلم المحققين انه قد يوجد من الافراد وليس من الجان من يكون فضله كفضل الصحابة في الجملة وليس باعيانهم يعني الصحابة يتفاوتون ايضاً لكن قد يكون فضله كفضل - 01:19:08

الصحابة او افضل من من ادنى الصحابة. هذه مسألة يعني اه تتعلق بالافراد اما في الجملة فالامر قاعدة واضحة النصوص فيها ثابتة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 01:19:28

قال المؤلف رحمه الله تعالى ولا يشهد على اهل القبلة بعمل يعمل به ولا يرجو للصالح ويخاف عليه. ويخاف على المسيء المذنب ويرجو له رحمة الله. ومن لقي - 01:19:53

الله بذنب يجب له به النار تائباً غير مصر عليه فان الله عز وجل يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ومن لقيه وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء الخبر عن رسول الله - 01:20:13

الله عليه وسلم ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة. فامر الى الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له. ومن لقيه كافراً عذبه ولم يغفر له - 01:20:37

والرجم حق على من زنا وقد احسن اذا اعترف او قامت عليه بيعة. وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجمت الائمة الراشدون ومن انتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 01:20:57

وسلم او ابغضه لحدث كان منه او ذكر مساوئه كان مبتدعاً حتى يترحم عليهم جميعاً ويكون قلبه لهم حتى يترحم عليهم جميعاً. ويكون قلبه لهم سليماً والنفاق هو الكفر. ان يكفر بالله ويعبد غيره. ويظهر الاسلام في العلانية. مثل المنافق - 01:21:17

الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن في فيه فهو منافق. هذا على التغليب نرويه كما جاءت ولا نفسرها. وقوله لا ترجعوا بعدي كفاراً - 01:21:47

الا لن يضرب بعضكم رقاب بعض ومثل اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. ومثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومثل من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما - 01:22:07

مثل كفر بالله تبرأ من نسب وان دق ونحوه من الاحاديث مما قد صح وحفظ فان نسلم له وان لم يعلم تفسيرها ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا تفسر هذه الاحاديث - 01:22:27

الا مثلما جاءت ولا نردها الا بالحق منها. والجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصراً ورأيت الكوثر واطلعت في الجنة فرأيت - 01:22:47

لاهلها كذا واطلعت في النار فرأيت كذا ورأيت كذا. فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار. ومن مات من اهل - 01:23:07

قبلة موحدًا يصلى عليه ويستغفر له ولا تترك الصلاة عليه لذنب اذنبه صغيرا كان له وامره الى الله عز وجل. احسنت. اه هذه الاحكام اغلبها في احكام المكلفين من حيث الاسلام والايمان او المعصية والفسق والكفر والنفاق - [01:23:27](#)

ونحو ذلك بدأها الامام احمد بدأ هذه الاحكام رحمه الله اه الكلام على الشهادة لاهل القبلة. واهل القبلة هم الذين يحكم لهم بالاسلام ظاهرا من اظهر شعائر الاسلام فهو من اهل القبلة - [01:23:55](#)

ما لم يأتي بكفر بواح يخرج منه ذلك والحكم كفر البواح امر لا يحكم به الا اهل العلم ليس لاحد من الناس لم يتمكن في الفقه في الدين ولا لطالب علم ناشئ ان يخوض في مسألة اهل القبلة وتكفيره - [01:24:18](#)

فلا يخرج المسلم من مقتضى الحكم له بالاسلام الا بكف تكفيره بكفر يخرج منه من الملة. وهذا به لاهل العلم للراسخين في العلم. فعلى هذا يبقى الحكم عاما لكل مسلم اظهر شعائر الاسلام - [01:24:43](#)

بان يحكم له بالاسلام ويترتب عليه احكام الاسلام من حيث الولاء ومن حيث الصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين وغير ذلك من الامور التي تلزم في حق المسلم اما مسألة الشهادة - [01:25:03](#)

فقد اختلف تعبير اهل العلم عنها بمعنى الشهادة لعموم المسلمين المؤمنين الذين يظهرون شعائر الاسلام اختلف اهل العلم في معنى الشهادة فان قصد بالشهادة الحكم القاطع بان فلانا من الناس من اهل الجنة او من اهل النار فهذا امر لا يصح ولا - [01:25:24](#)

يمكن الوصول اليه الا بمن بمن جاء الحكم عليه في الكتاب والسنة. انه مؤمن ونرجو له الجنة. ونخاف على المسيء من عذاب الله تعالى وكذلك الكافر نشهد بانه او الكفار عموما نشهد بانهم من اهل النار لكننا لا نجزم لكافر بعينه على وجه اليقين بانه من اهل النار - [01:25:48](#)

لان مصيره مجهول ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى الا ما جاء النص اذا الشهادة ممكن ان تطلق على معانيهم. الشهادة بمعنى الحكم العام على المؤمنين وعلى المسلمين فهذا امر معروف بان يحكم لهم بالاسلام ويحكم لهم بالجنة. والرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذا في الحديث حديث الجنابة. حينما مرت جنازة - [01:26:14](#)

فأثنى الصحابة عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم لما سأله بعد ذلك قال انكم اثنيتم عليه خيرا فقلت وجبت يعني له الجنة وانتم شهداء الله. فالشهادة العامة تطلق لعموم المؤمنين ولعموم المسلمين - [01:26:39](#)

الجنة هذه شهادة عامة اما على وجه التخصيص فلا نجزم ولو شهدنا واذا قصد بالشهادة الجزم فطبع لا نستطيع باحد اذا قصد بالشهادة. المعنى الثاني وهو الجزم لاحد بعينه او لان او الجزم بان جميع من ادعى الاسلام وجميع من ادعى الايمان في الجنة هذي مسألة لا نجزم بها على وجه التهديد. وفرق بين الجميع وبين العموم - [01:26:54](#)

احد الاخوان كانه سائلها طيب اه كذلك مسألة اهل الكبراء. او اصحاب الذنوب فاصحاب الذنوب من تاب منهم قبل موته فان الله سبحانه وتعالى يتوب عليه هذا امر معروف - [01:27:21](#)

لكن مما يجهل او يجهله بعض الناس اه توبة اهل الحدود الذين تطبق عليهم الحدود وتجري لهم الحدود الشرعية فان من ارتكب ما يوجب حدا كالسرقة والزنا وغيره ثم وقع عليه الحد فانه ان احتسب امره الى الله سبحانه وتعالى - [01:27:44](#)

فالحل له مكفر لذنبه الحج يكفر ذنبه ان يمحو السيئات فان مات بهذا الحد فهو ان شاء الله من اهل الجنة ولا يعتبر ولا يله يعير بذنبه لان اقامة الحد عليه تطهيرا له من ذنوبه - [01:28:05](#)

اما من مات مصرا على الذنب قد يعذب بالنار وقد يغفر له فهو تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. وهذه المسألة اه مسألة خلاف بين اهل السنة واهل الاهواء من الخوارج والمعتزلة وغيرهم - [01:28:31](#)

المعتزلة والجهمية والخوارج يكفرون بالذنب ويقولون بان مرتكب الكبيرة اذا مات فانه يخلد مات ولم يتب. اذا مات على كبريته فانه يخلد في النار. وهذا خلاف والنصوص القطعية بل الحق ان مرتكب الكبيرة اذا مات فامرته الى الله ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه وان عذبه فانه يخرج من - [01:28:52](#)

النار لاسباب كثيرة اهمها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم القطعية الثابتة التي تواترت بها النصوص واجمع عليها ائمة الدين وقد

يخرج برحمة الله سبحانه وتعالى اذا استنفذت او انتهت الشفاعات كما هو معلوم - [01:29:23](#)

ومن لقيه كافرا عذبه ولم يغفر له وهذه عبارة الامام احمد ويقصد بذلك الكفر المخرج عن الملة. لانه قد تطلق على بعض الذنوب كفر.

وهذا ما اشتبه على كثير من اهل الاهواء الذين ضعف فقههم في الدين - [01:29:45](#)

فانتزع النصوص التي اطلق الكفر فيها على بعض العصاة من باب الوعيد فاجعلوها مكفرة مخرجة عن الملة. فهناك من الكبائر ما اطلق

عليه اسم الكفر. كما سيأتي وهذه الكبائر كفرها كفر غير مخرج عن الملة - [01:30:04](#)

واطلاق الكفر عليها قد وجهه اهل العلم بتوجيهات كثيرة. منها انه على سبيل الزجر. وعلى سبيل الوعيد ومنها انه كفر دون كفر. لان الكفر درجات كما ان الايمان درجات فعلى هذا ليس كفر ليس كل كفر يأتي اطلاقه في النصوص يعد مخرجا عن الملة. فعلى هذا -

[01:30:27](#)

قول اهل السنة من لقيه كافرا يعني الكفر الاكبر المخرج عن الملة عذبه الله ولم يغفر له ومغفرة الله تعالى لا تشمل الكافرين كما هو

معروف ثم تكلم الامام احمد عن مسألة الرجم - [01:30:50](#)

وهي رمز للحدود جميعا. الحدود الشرعية جاءت بها النصوص الشرعية. حدث ذلك السرقة وحد الزنا وحد الخمر وغيرها من الحدود

المعروفة. والقصاص كل وهذه حدود والكلام عن الحدود ما جاء الا متأخرا - [01:31:09](#)

بعد القرن الاول الهجري بل حتى قبل ذلك بقليل حينما ظهرت خارجة من الخوارج تلغي الرجم وتلغي بعض الحدود. وتزعم ان هذا لم يرد في كتاب الله تعالى وقد آتأصلت هذه الظاهرة او هذه النزعة نزعة انكار الحدود. عند كثير من الفرق فيما بعد. فكثير من -

[01:31:33](#)

اليمن والمتفلسفة والعقلانيين والعصرانيين وغيرهم ينزعون الى استنكار الى استنكار اه اقامة الحدود في شرع الله تعالى وهذه

الظاهرة بدأت الان تظهر على ايدي بعض من يسمون بالمفكرين الاسلاميين عندهم نزعة استبشاع الحدود - [01:31:58](#)

وهي هزيمة امام الهجوم الشرس الغربي على احكام الاسلام وحدوده. ومسألة انكار الحدود وخاصة الرجم بدأت تظهر جلية على

السنة كثير من من يدعون انهم من المفكرين او المنظرين للفكر الاسلامي الحديث - [01:32:21](#)

وهي علامة هوى من ابرز علامات الاهواء انكار الحلو قديما وحديثا. لذلك نوه عنها الامام احمد مع انها قطعية وامر معروف. لكن نوه

عنها هنا لانه وجد في وقته من المتكلمين والعقلانيين - [01:32:43](#)

والمتفلسفة والمتصوفة والخوارج وغيرهم من اهل الاهواء من ينكر او آآ يرد بعض نصوص الحدود او كل نصوص الحدود. ثم عرج

على مسألة آآ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:32:58](#)

وقال ان من انتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه لحدث كان منه او ذكر مساوئه كان مبتدعا حتى

عليكم جميعا ويكون قلبه لهم سليما - [01:33:18](#)

وهذا سببه خوض اهل الاهواء في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد مقتل عثمان وبعد حادثة جمل وصفين والنزاع الذي

شجر بين الصحابة وبين سائر المسلمين ايضا فقد تجرأ بسبب هذه الاحداث كثير من اهل الاهواء في الكلام - [01:33:32](#)

على بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او على جملةهم كما فعلت الروافض والمذهب الحق الكف عما شجر بين اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمور اولها ان النبي صلى الله عليه وسلم زكاهم ومات وهو عنه راوي - [01:33:55](#)

وثانيها ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما ذاکر لهم هذه الاحداث واخبرهم بها لم يخبر بشيء يقدر في اشخاصهم. والنبي صلى الله

عليه وسلم هو المبين. ونحن نعرف انهم استبانوا لهم بعض - [01:34:18](#)

الاخبار التي اخبرهم بها الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال تلك الاحداث. فلما استبانوا لهم عرفوا امورا حذرهم منها الصلاة

والسلام ومع ذلك لم يتكلم فيهم وهو المبين ولا في احد منهم - [01:34:35](#)

والامر الثالث ان ما حدث بين الصحابة كان باجتهاد منهم جميعا سواء منهم المخطئ او المصيب وهم اجمع على هذا ايضا. الصحابة

انفسهم رغم ما حدث بينهم وشجر بينهم من خلاف لم يكفر بعضهم بعضا - [01:34:52](#)

ولم يفسق بعضهم بعضا ولما انتهت الاحداث اجمعوا على انه لا يتحمل احد على سبيل الخطأ المتعمد لا يتحمل احد من الصحابة شيء مما حدث. انما كل اجتهد فمنهم من اصاب ومنهم من اخطأ - [01:35:14](#)

والامر الاخر ان الصحابة حينما انجلت هذه الاحداث لم يسطروا ما حدث بل حتى كفوا عن الرواية لما حدث في الرواية عن ما شجر بين الصحابة الموثقة قليلة جدا فلذلك اكثر ما يعتمد عليه. فيما روي من تلك الاحداث انما سطره اهل الاهواء - [01:35:36](#)

واغلبهم من الشيعة بل اغلب ما يعتمد عليه الان تاريخيا من احداث تلك الفترة هو من كتابات الشيعة المتعصبة الذين يعتمدون الكذب وحتى الروايات التي لم تروى عن الشيعة اغلب اسانيدھا ضعيفة او هالكة ولا يعتمد عليها - [01:36:01](#)

لان الصحابة كانوا حفظوا السننهم عن ان يروا شيئا مما حدث الا في النادر جدا وعند الضرورة. فلذلك حكم ائمة التابعين جاؤوا من بعدهم بانه لا يجوز الخوف. لاننا لم نشهد ولم نعلم ما حدث. وان ما روي اغلبه لا يعتمد عليه. ومن هنا فالحكم من خلال - [01:36:25](#)

حكم لا يمكن ان يعتد به ثم عرج على مسألة النفاق وقال والنفاق هو الكفر لان الكفر على صنفين. صنف يعد من انواع الكفر الظاهر. كفر اليهود والنصارى وعباد الاصنام وعباد المشركين والذين يظهرون كفرهم. فهذا كفر ظاهر وهناك - [01:36:47](#)

كفر باطن وهو كفر النفاق. وهو لا يختلف عن الاول من حيث الحكم. بل هو اشد لان فيه تلبيس وتمويه فهو كفر وزيادة. كفر النفاق كفر وزيادة فلذلك لا يستطيع احد من الناس ان يحكم - [01:37:12](#)

على شخص ما بانه منافق خالص لان الكفر غيب. وهو متعلق بالقلوب والقلوب لا يعلم ما فيها الا الله سبحانه وتعالى لكنه موجود. النفاق موجود ولا بد ان يوجد الى قيام الساعة. لانه ما دام وجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:37:31](#)

ففيما بعده من باب اولي. للحديث الصحيحة الثابتة بكثرة الخبث. وان كل زمان يكثر فيه الخبث اكثر ومن غيره لان تقوم الساعة وعلى هذا فالنفاق امتداد للنفاق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد ان يوجد في كل عصر لكن لا نستطيع على وجه القطع والجذب ان فلانا - [01:37:55](#)

لانه لو كان كفره ظاهرا سمي كافرا لكن قد تبرز عليه علامة او اكثر او تتوفر فيه قرائن وشواهد النفاق. بشكل قد يغلب فيه الظن انه منافق وقد يغلب فيه الظن ان فيه خصلة من خصال النفاق. وقد يجزم بان فيه خصلة من خصال النفاق. لكن لا يحكم بانه منافق خالص. لان - [01:38:17](#)

انه لو عرفنا انه وصل الى نفاق الكفر الخالص لسميناه كافرا وانتقل من حكم النفاق الى حكم الكفر فلذلك قالوا المنافق هو من يظهر الاسلام ويبطن الكفر. والباطل يعني ما لا يعلم حقيقته الا الله سبحانه وتعالى - [01:38:43](#)

ثم ذكر النصوص التي تدل على وجود ظواهر او خصال النفاق. وهذا يعني اننا في الوقت الذي لا نستطيع ان نحكم فيه بان فلان من الناس منافق كامل نستطيع ان نحكم على شخص ما بان فيه خصلة من اتصال النفاق - [01:39:07](#)

اذا وجدت هذه القصة وظهرت فيقال فيه نفاق كما يقال للانسان التي تظهر فيه خصلة من خصال الجاهلية فيه جاهلية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن اه اه تعصب للنسب - [01:39:27](#)

قال انك امرؤ فيك جاهلية وقال ثلاث من كن فيه فهو منافق وهذا على وجه التغليظ وضعها بالطاء وهي بالطاء واتى بالنصوص التي تدل على وجود الكفر دون الكفر - [01:39:42](#)

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض. يقصد بذلك ان هذا الكفر كفر لا يخرج من الملة انما هو خصلة من خصال الكفر - [01:40:01](#)

لا ترجعوا بعدي كفارا النبي صلى الله عليه وسلم بمقتضى النصوص الاخرى التي لا تخرج المتقاتلين من الاسلام بل سموا مسلمين بمقتضى هذه النصوص تفسر الكفر هنا بانه الكفر غير المخرج من الملة. او كفر دون كفر او انه تعبير عن شناعة الفعل. او ان التقاتل خصلة - [01:40:17](#)

من خصال الكفر. كما ان العصبية خصلة من خصال الجاهلية. فيقال فقد يقال هذا جاهلية ويقال هذا كفر وليس كل كفر صاحبه كافر فالتعبير عن شناعة الفعل او بيان الوعيد على الامر قد يؤدي الى اطلاق اللفظ الشنيع او اللفظ الذي ينفر من - [01:40:40](#)

ولذلك جاء بالحديث الذي قبله ليبين ان الكفر كفر لا يخرج من الملة فقال واذا التقى المسلمان بسيفيهما القاتل والمقتول في النار.

سماهما مسلمين ومع ذلك لحقهما الوعيد. اذا فالتكفير هنا تكفير المتقاتلين تكفير وعيد - [01:41:03](#)

اي كفر دون كفر. وليس هو الكفر المخرج من الملة ثم قال وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر هذا ايضا يلحق بالنص الذي قبله ومن

قال لاختيه يا كافر فقد باء بها احدهما. كذلك هذه اللفظة قد لا تعني الكفر المخرج عن الملة. يعني لو ان انسانا - [01:41:28](#)

اطلق على اخر الكفر دون التثبت ولم تقع ولم يقع الحكم على المطلق عليه رجع الحكم الى من تكلم به لكن هل هذه يعني انه كفر

كفرا مخرجا عن الملة؟ هذا فيه نزاع وفيه خلاف. وربما يكون الكفر مخرج عن الملة في هذه الحالة وربما يكون دون ذلك -

[01:41:51](#)

لان هذا من احاديث الوعيد ومن بيان خصال الكفر وخصال الكفر قد توجد حالة من الكفر لا توجب خروج الانسان عن الاسلام لانه قد

يكون له من العمل الصالح ومن اعمال الايمان ما يجعل الحالة لا تخرجه من الملة انما تكون فيه خصلة من خصال الكفر - [01:42:12](#)

خاصة في امور الوعيد والمعاصي. اما المكفرات الكبرى التي هي الاصول هذا امر يختلف عن مجرد المعاصي التي ورد فيها الوعيد

كهذه الافعال ثم تذكر الجنة والنار وانه مخلوقتان هذا ايضا عليه جمهور اهل السنة والجماعة - [01:42:36](#)

ثم النقطة الاخيرة قال من مات من اهل القبلة موحدا موحدا يصلى عليه ويستغفر له حتى ولو كان صاحب ذنوب هذا هو المقصود.

لان مسألة الصلاة على اهل القبلة اهل الاستقامة هذا امر لا يختلف فيه احد. انما جاء بهذا السياق - [01:42:56](#)

يبين ان من مات من اهل القبلة الذين يظهرون شعائر الاسلام حتى وان كانوا من اصحاب الفجور او اصحاب المعاصي او الظلم او

العدوان او الفسق فانهم لهم احكام المسلمين. من حيث الصلاة عليهم وتغسيلهم ودفنهم وتكفينهم. والتوارث معهم الى اخره من

الامور التي هي احكام المسلمين - [01:43:12](#)

ولا تترك الصلاة عليه بذنب اذنبه صغيرا كان او كبيرا وامره الى الله عز وجل. هذا كله اشارة الى مذاهب الخوارج ومن نحى نحوهم

في البراء من اصحاب المعاصي. احياء واموات - [01:43:33](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. الاخ يسأل ولو كان يترك الصلاة او لا ترك الصلاة درجات منها ما يعني ترك

الصلاة ظاهرا يعني ترك صلاة الجماعة. او الا يشاهد يصلي - [01:43:51](#)

وهذا لا يعني انه لا يصلي سرا فلا بد من التثبت اذا كان تارك الصلاة لا يصلي حتى ولا في خلوته ولا في مسكنه ولا في اماكن لا يرى

فيها يعني بمعنى يترك الصلاة - [01:44:15](#)

مات عمدا مدة طويلة وهو يعرف ان الصلاة واجبة فالقول الراجح عند اهل العلم انه يكفر حتى لو لم ينكر الصلاة اما اذا تركها وانكر

وجوبها واغلب الذين يتركون الصلاة - [01:44:34](#)

اصرارا مدة طويلة هم ممن ينكرون الوجوب اذا تركها وانكر وجوبها فهذا لا شك في كفره حتى وان عمل بشعائر الاسلام الاخرى اما

اذا ترك الصلاة غير ممكن لوجوبها تركها مدة طويلة مع بيان الحجة عليه واقامة الدليل مع بيان الدليل - [01:44:52](#)

كانت الحجة فجمهور اهل العلم والراجح انه يكفر بالاصرار على ترك الصلاة يكفر كفر مخرج عن المنع. وله احكام الكافر من حيث

التزواج والاولاد الصلاة عليه والدفن والغسل والتوارث فلا يكون زواجه زواج شرعي وينبغي ان تطلب منه زوجته - [01:45:15](#)

ولا ينبغي ان يصلى عليه ولا يكفن ولا يدفن في مقابر المسلمين هذا على الراجح ومع ذلك هناك من من اهل العلم من قال انه اذا ترك

الصلاة غير جاحد لوجوبها - [01:45:40](#)

فانه يكفر كفر غير مخرج عن الملة. ولا يصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين وترتب عليه احكام الاسلام الظاهرة. وهذا رأي

مرجوح لان مقتضى مظاهر النصوص وعمل السلف ائمة الحديث ائمة الدين على القول الراجح الذي ذكرته - [01:45:52](#)